

شرح بداية الهداية للإمام الغزالي رحمه الله تعالى - (82)

[الأخير]

لييب نجيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام الايمان الاكملان على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه الطيبين الطاهرين. اما بعد. فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يمن علينا بالعلم النافع والعمل الصالح. وان يفقهنا في الدين وان يفتح لنا فتوح العارفين. وان يرزقنا - [00:00:00](#)

في الاقوال والاعمال اللهم امين. اسأله سبحانه وتعالى ان ينصر اخوتنا المجاهدين في ارض فلسطين نصرا مؤزرة وان يكسر شوكة اليهود الغاصبين. وان يردهم خائبين مهزومين. اللهم امين. لا زال الكلام - [00:00:30](#)

متصلا في اداب الصحبة. وذكر الامام ابو حامد الغزالي رحمه الله تعالى اداب صحبة المتعلقة بالله سبحانه وتعالى. واداب الصحبة المتعلقة بالناس. فتكلم عن ادب العالم وادب المتعلم والادب مع الوالدين. وقال ان الناس غير هؤلاء الثلاثة اما اصدقاء - [00:00:50](#) واما معارف واما مجاهيد. وتكلمنا في الدروس الماضية عن الادب مع الاصدقاء. وعن الادب مع المجاهيل واليوم نتكلم تبعا لامامنا الامام ابي حامد الغزالي رحمه الله عن الادب مع المعارف قال رحمه الله تعالى واما القسم الثالث وهم المعارف. ونحاول ان شاء الله عز وجل اننا في هذا المجلس نختم - [00:01:20](#)

هذا الكتاب المبارك. قال رحمه الله واما القسم الثالث وهم المعارف. تفضل استاذ اثنان بالقراءة بسم الله. بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم اغفر لنا ولمشايعنا وللسامعين والمسلمين. امين. قال المؤلف الامام العلامة ابو حامد الغزالي رحمه الله تعالى رحمة واسعة - [00:01:50](#)

ونفعا بعلومه في الدنيا والاخرة. واما القسم الثالث وهم المعارف فاحذر منهم فانك لا ترى الشر الا ممن تعرفه. اما الصديق فيعينك. واما المجهول فلا يتعرض لك. وانما الشر كله من - [00:02:20](#)

عارف الذين يظهرون الصداقة بالسنتهم. فاقبل من المعارف ما قدرت. فاذا بليت بهم في مدرسة او جامع او مسجد او سوق او بلد فيجب ان لا تستصغر منهم احدا. فانك لا تدري لعله خير - [00:02:40](#)

منك ولا تنظر اليهم بعين التعظيم لهم في حال دنياهم فتهلكا. لان الدنيا صغيرة عند الله صغير خير ما فيها ومهما عظم اهل الدنيا في قلبك فقد سقطت من عين الله تعالى. واياك ان - [00:03:00](#)

دون لهم دينك لتنال دنياهم فلا يفعل ذلك احد قط الا صبر في اعينهم. ثم حرم ما عندهم وان عادوك فلا تقابلهم بالعداوة. فانك لا تطيق الصبر على مكافأتهم. فيذهب دينك فيهم - [00:03:20](#)

يطول عناؤك معهم. ولا تسكن اليهم في حال اكرامهم اياك وثنائهم عليك في وجهك واظهار المودة لك. فانك لو طلبت حقيقة ذلك لم تجد في المئة الا واحدا. ولا تدمع ان يكونوا لك في - [00:03:40](#)

السر والعلن واحدا. ولا تتعجب ان سلبوك في الغيبة ولا تغضب منهم. فانك لو انصفت وجدت من نفسك مثل ذلك حتى في اصدقائك واقاربك. بل في استاذك ووالديك. فانك تذكرهم في الغيبة بما لا تشافى - [00:04:00](#)

به. فاقطع طمعك عن مالهم وجاههم ومعونتهم. فان الطامع في الاكثر خائب في المال وهو ذليل لا محالة في الحال. واذا سألت واحدا حاجة فقضاها فاشكر الله تعالى واشكره وان قصر فلا تعاتبه. ولا تشكه فتصير عداوة. وكن كالمؤمن يطلب المعاذير. ولا تكن -

منافق يطلب العيوب. فقل لعله قصر لعذر له لم اطلع عليه. ولا تعظن احدا منهم ما لم نتوسم فيه اولا مخارج القبول. والا لم يسمع منك وصار خصما عليك. واذا اخطأوك في مسألة - [00:04:50](#)

وكانوا يأنفون عن التعليم من كل احد فلا تعلمهم. فانهم يستفيدون منك علما ويصبحون لك اعداء الا اذا تعلق ذلك بمعصية يقارفونها عن جهل فاذكر الحق بلطف من غير عنف. واذا رأيت - [00:05:10](#)

منهم كرامة وخيرا فاشكر الله الذي حببك اليهم. واذا رأيت منهم شرا فكلهم الى الله عز وجل استعذ بالله من شرهم ولا تعاتبهم ولا تقل لهم لم لم تعرفوا حقي وانا فلان ابن فلان وانا الفاضل في - [00:05:30](#)

علوم فان ذلك كلام الحمقى واشد الناس حماقة من يزكي نفسه ويثني عليها. احسنتم قال الامام ابو حامد الغزالي رحمه الله تعالى رحمة واسعة. واما القسم الثالث وهم المعارف اي غير الاصدقاء. فاحذر منهم. فانك لا ترى الشر الا - [00:05:50](#)

ممن تعرفه يريد رحمه الله تعالى ان يقول ان الناس غير والمتعلم والوالدين اما اصدقاء واما مجاهيل واما معارف. الاصدقاء في الغالب يعينونك على ما انت فيه من الخير. صديقك في الغالب اذا كان صادقا فانه يعينك - [00:06:20](#)

على الخير. والشخص المجهول الذي لا تعرفه في الغالب لا ينالك الشر منه. لانه لا يعرفك فلا يستفيد شيئا بايصال الشر اليه. من يبقى؟ يبقى الذي تعرفه معرفة خفيفة. المعارف هؤلاء الذين - [00:06:50](#)

باصدقاء فاخشى منهم فان غالب الشر ما يصل من عندهم. فقال فاحذر منهم فان انك لا ترى الشر الا ممن تعرفه. ولذلك قليل جدا اليوم والواحد يلحظ في نفسه ان يصل اليه شر من انسان لا يعرفه. اذا اذاك انسان لا تعرفه تقول لهم لماذا؟ انا ليس بيني وبينك

معرفة - [00:07:10](#)

اول شيء انا لا اعرفك حتى تؤذيني. فهمت؟ ولذلك غالبا الشر لا يصل اليك الا من شخص بينك وبينه بعض المعرفة فقال اما الصديق هذا القسم الاول فيعينك. اي اذا كان هذا الصديق صادقا في صداقته. واما المجهول فلا يتعرض له - [00:07:40](#)

يبقى القسم الثالث المعارف. وانما الشر كله من المعارف الذين يظهرون الصداقة بالسنتهم اي ويخفون العداوة في قلوبهم. فالسنتهم ظاهرها الصداقة. وقلوبهم ممتلئة بالعداوة والحقد عليه. قال فاقلل من المعارف ما قدرت. ليكن - [00:08:00](#)

معارفك ليكن معارفك قليلا ما قدرت الى ذلك سبيلا. قال فاذا ابتليت بهم بمن معارف في مدرسة اي في مكان التعليم كحالتنا اليوم في مثلا في معاهدنا او في مسجد - [00:08:30](#)

او سوق او بلد سيذكر لك الاداب. فيجب هذا الادب الاول. فيجب الا تستصغر منهم احدا. اياك ان تحتقر منهم احدا فلعلك تستصغره وهو في حقيقة الامر اعظم عند الله عز وجل من كلمة - [00:08:50](#)

اياك ان تستصغر منهم احدا فانك لا تدري لعله خير منك اي عند الله. هذا الادب الاول ثم قال ولا تنظر اليهم بعين التعظيم. ولا تنظر اليهم بعين التعظيم لهم في حال دنياهم فتهلك. يعني - [00:09:14](#)

تنظر اليهم لان عنده مال كثير فتعظمه لغناه. لان عنده جاه واسع تعظمه لجاه اياك ان تكون من هؤلاء. الذين يعذبون الناس لاموالهم. اياك ان تكون من هؤلاء الذين يعظمون - [00:09:34](#)

الناس لجاههم وسلطانهم. الميزان عندك يا طالب العلم الميزان عندك هو تقوى الله عز وجل فيعظم الانسان بقدر تقواه. يعظم الانسان بقدر طاعته لله سبحانه وتعالى. هذا فهو الميزان الذي ينبغي ان تراعيه. فقال رحمه الله تعالى فانك لا تدري لعله خير منك ولا تنظر

اليهم بعين التعظيم لهم - [00:09:54](#)

هم في حال دنياهم فتهلك. لان الدنيا صغيرة مهما اتسعت مهما تعاظم الدنيا صغيرة. في الحديث لو كانت الدنيا تساوي عند الله جناح بعوضة. ما سقى الكافر منها شربة ماء. اذا الدنيا التي - [00:10:24](#)

في دراهم واسعة بكل ما فيها من كنوز وملذات اقل عند الله من جناح بعوضة. فانظر انت كم سيكون نصيبك من هذا الجناح شيء لا يكاد يذكر. قال هنا لان الدنيا صغيرة عند الله صغير ما فيها. وما - [00:10:44](#)

مهما عظم اهل الدنيا في قلبك فقد سقطت فقد سقطت من عين الله تعالى. اي اذا كنت تعظم اصحاب الدنيا دنياهم تعظم اصحاب المال لما لهم. تعظم اصحاب الجاهل جاههم فقد ابتعدت عن محبة الله - [00:11:04](#)

لك معنى قوله هنا فقد سقطت من عين الله تعالى اي ابتعدت عن محبة الله سبحانه وتعالى. قال رحمه الله واياك هذه وصية غالية جدا. هذه الوصية ينبغي ان تجعلها نصب عينيك. واياك احذريا - [00:11:24](#)

احذريا من يريد الآخرة اياك ان تبذل لهم دينك لتنال دنياهم. تتنازل عن شيء من دينك تتنازل عن شيء من استقامتك. تتنازل عن شيء من طاعتك لله عز وجل فتترك الطاعة - [00:11:44](#)

او ترتكب المعصية حتى تنال شيئا من دنيا اصحاب الدنيا. طالب العلم طالب العلم رأس ما له دينه رأس ماله دينه. بل هذا ينبغي ان يكون في كل مسلم. رأس ما لك هو دينك. امتثال - [00:12:04](#)

للطاعات واجتنابك للمحرمات. اياك ان تقول الباطل حتى ترضي اصحاب الدنيا كاك ان تصمت عن الحق. لا تقل كلمة الحق لان لا يغضب منك فلان وفلان. تقول انا لو تكلمت بالحق غضب - [00:12:24](#)

مني لا. ما فائدة طلبك للعلم؟ الا تعلم ان الميثاق الذي اخذه الله على اهل العلم ان الحق وان يبينوه للناس. اذا كنت تطلب العلم ثم تكتم الحق ما فائدة طلبك للعلم؟ اذا كنت تطلب العلم - [00:12:44](#)

ثم تزين للناس الباطل. ما فائدة طلبك للعلم؟ انت حينئذ ستكون من علماء السوء. الذين علموا الحق وكتموه انت حينئذ ستكون متصل السند بعلماء اليهود. لانهم يعلمون الحق ويكتمونونه. فاياك ان تكتم الحق - [00:13:04](#)

واياك ان تقول الباطل حتى تنال منصبا من مناصب الدنيا. حتى تنال شيئا من اموال اصحاب دنيا فاحذر كل الحذر ان تكون من هؤلاء. وانتم تنظرون اليوم الى بعض علماء السوء. الذين يتزلفون - [00:13:24](#)

الحكام والسلاطين فيقولون تنام الباطلين حتى يرضوا حكامهم. وحتى ينالوا شيئا من الدنيا هؤلاء هم الحمقى الذين باعوا اخرتهم بدنياهم. هؤلاء حتى هؤلاء السلطين الذين قالوا لاجلهم هذا الكلام يحتقرونهم. لان هؤلاء حكام وهؤلاء السلطين يعلمون انهم ما قالوا هذا الكلام الا - [00:13:44](#)

يرضوهم ان لينالوا شيئا من متاع الدنيا. فاحذر كل الحذر وهذا تحذير لنا جميعا ان نكون من هؤلاء قال هنا واياك ان تبذل لهم دينك لتنال دنياهم. هذا الكلام يقوله الامام الغزالي رحمه الله وهو الامام - [00:14:14](#)

الامام الغزالي يا اخواني من يقرأ في سيرته يقرأ عجا بلع به الامر من الشهرة والجاه والسمعة انه سارت بسيرته الركبان في حياته. حتى كان الامراء السلطين يتزلفون له ويحبون ان يأتي مجلسهم وان يذهبوا اليه. يتفاخرون لكن الامام الغزالي - [00:14:34](#)

رأى ان نفسه ان نفسه غير راضية عما هو فيه. رأى ان يخرج من هذا كله من حظوظ النفس وان الدنيا ونترك الجاه وان يترك الرئاسة. فخرج من بلده مهاجرا. حتى دخل بلاد الشام - [00:15:04](#)

وبقي عشر سنوات في بلاد الشام. يحاسب نفسه لا يعرفه احد. وهناك اعتكف على تأليف هذا الكتاب. كتاب احياء علوم الدين واضح؟ عشر سنوات. لا يعرف احد ترك العز والجاه والشهرة والطلاب الذين كانوا يعدون بالمئات. واذا - [00:15:24](#)

مشى خلفه الناس. ترك ذلك كله لان نفسه نازعته في هذا. لان نفسه كانت ترى ان هذا العز لم يكن لم يكن يقربه الى الله عز وجل بل رأى ان ذلك العلم الذي تعلمه واوصله الى هذه المنزلة - [00:15:44](#)

وما كان سببا في بعده عن الله عز وجل. هذا الكلام يقوله الامام الغزالي وهو كلام خبير. كلام مجرب. فيقول هنا واياك ان ابذل لهم دينك لتنال دنياهم. المهم ان ان يكون قلبك صالحا. المهم ان تشعر بصلاح القلب - [00:16:04](#)

ان تبيت والله عز وجل راض عنك. ان تبيت والله عز وجل راض عنك. قال واياك ان تبذل لهم دينك لتنال دنياهم فلا يفعل ذلك احد قط الا صغر في اعينهم ثم حرم ما عندهم اي من المال والجاه - [00:16:24](#)

وان عادوك اي ان نصبوا العداوة بينك وبينهم. فلا تقابلهم بالعداوة. اذا كان هؤلاء المعارف يريدون العداء معك. يريدون العداوة معك فلا تبادلهم العداوة. لماذا؟ انتبه معي هذه نصيحة لكم. ايضا من النصائح المهمة. بعض الناس يا اخواني ليس له مشروع في حياته -

ليس له هدف يسعى اليه هو فارغ. وعندما يراك منشغل بالتعلم والتعليم الدعوة والنصح والارشاد يريد ان يشغلك عما انت فيه. فيخلق مشكلة بينك وبينه ليرد عليك من اجل ان ترد عليه. من اجل ان تتعطل جهودك. يتعطل نشاطك. يتعطل تعليمك. يتعطل تعلمك

- 00:17:14

وتنشغل بدلا من التعلم والتعليم والنصح والارشاد بالردود عليه. هو ليس عنده ما يخسره ليس عنده هدف. اما انت فعندك فعندك

اهداف عندك امور تريد الوصول اليها. اذا وجدت مثل - 00:17:44

لهذا الشخص اياك اذا رد عليك ان تقابل رده برد. مثل هذا جوابه السكوت. لا تضع وقتك معه وانصرف وانصرف الى ما انت بصدده

من التعلم والتعليم. ودعوة الناس وارشادهم ونصحهم - 00:18:03

في ازدياد العلم ارغام العدا. ازداد من العلم. فانك كلما ازددت من العلم كلما زاد كل كما زاد بغض عدوك لك لان العلم يكسبك جمالا

وكمالا. وهذا الذي يغضب العدو. ان تزداد من الخير. في ازدياد العلم ارغام - 00:18:23

وجمال العلم اصلاح العمل. فقال لك هنا وان عادوك فلا تقابلهم بالعداوة. فان انك لا تطيق الصبر على مكافأته. يعني هو سيرد عليك

وانت ترد. سيسكت؟ سيسكت؟ لا سيرد مرة اخرى - 00:18:45

اذا انت لابد ان ترد الان. سيرد مرة ثالثة وربما دخل ثالث ورد. هيرد عليهم الان. اذا التعليم والتعلم والتأليف نصح الناس امر بالمعروف

والنهي عن المنكر واشتغلت بالرد على فلان وفلان - 00:19:05

في مسائل قد قتلت بحثا. واحيانا هذه المسائل هي اصلا من مسائل الاجتهاد. من مسائل الفروع التي لا يشدد فيها النكير بل لا نكير

فيها اصلا. واضح؟ فقال هنا فانك لا تطيق الصبر على مكافأته. فيذهب - 00:19:25

فيهم ويطول عناؤك معهم تتعب منهم. كل يوم رد عليك فلان. هيا رد عليه. تتعب ترد على هذا ترد على هذا سبك شتمك

حذر منك ذمك عند الناس. جزاك الله خيرا - 00:19:45

الموعد الاخرة. عند الله تجتمع الخصوم. الى ديان يوم الدين نمضي. وعند الله تجتمع الخصوم. فقال هنا ولا تسكن اليهم في حال

اكرامهم اياك. هؤلاء اذا اكرموك اذا اجلسوك في صدر المجلس اذا رأيت منهم تعظيما - 00:20:05

لا تطمئن اليهم. لا تقل اكرموني فتغتر. لا تقل عظموني فتغتر بهم. قال لا تسكن اليهم في حال اكرامهم اياك كن على حذر وثنائهم

عليك. تقول اثنى علي فلان مدحني فلان. لا تغتر بمدح الناس لك. الناس اليوم يمدحونك. غدا يذمونك. الناس - 00:20:32

ان وافقتهم رفعوك. ان خالفتهم وضعوك. هذا شأن الناس. ليكن همك ان يثني الله عليك ليكن همك ان تكون محبوبا عند الله. واذا

كنت محبوبا عند الله وضع الله لك القبول في الارض - 00:21:03

وكم من انسان احبه الناس والله عز وجل يحبه احبه فنام جماعات من الناس الله عز وجل يبغضه. العبرة والحقيقة ان يحبك الله

سبحانه وتعالى الله عز وجل اذا احب العبد نادى جبريل عليه الصلاة والسلام يا جبريل اني احب فلانا فاحبه فيحبه - 00:21:23

جبريل ثم ينادي جبريل في اهل السماء ان الله عز وجل يحب فلانا فاحبه اسمك ينادي به في السماء. جبريل ينادي انا الله يحب

فلان وانا احب فلان يا ملائكة السماء احبوا فلان. ثم يوضع له القبول في الارض. ولذلك الله عز وجل يقول في القرآن الكريم في

سورة مريم في اخرها - 00:21:53

ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا. اي محبة في قلوب الناس سيجعل لهم الرحمن ودا محبة في قلوب الناس.

فتجد العلماء والائمة الناس يحبونهم دون يعطوك بالمال الى يومنا هذا مثل الامام النووي رحمه الله. محبوب عند المسلمين. واضح؟

مع ان الامام النووي ما اعطانا - 00:22:23

الا مالا ولا خلف لنا تركة نقسم عليها وانما سهل العلم وذلكه ويسره وصنف فيه ارتفع الناس بتصنيفه. كان هذا الرجل فيما نشهد انه

كان مخلصا. فالحمد لسبحانه وتعالى القى محبته في قلوبنا. والمصنف هذا الكتاب واحد من هؤلاء العلماء الامام الغزالي رحمه الله. غير

هؤلاء من الائمة - 00:22:53

وقال هنا ولا تسكن اليهم في حال اكرامهم اياك. وثنائهم عليك في وجهك واظهارهم المودة لك. فانك فلو طلبت حقيقة ذلك لم تجد في المئة الا واحدا. يعني ستجد ان واحدا من مئة هو الذي يكرمك - [00:23:23](#)

لانه يعتقد انك تستحق الاكرام. اما الآخرون يفعلون ذلك تملقا. وتزلفا. ان وافقتهم مدحوك وان خالفتهم وان خالفتهم ذموك. قال رحمه الله ولا تطمع ان يكونوا لك في السر والعلن واحدا - [00:23:43](#)

لا تكن ممن يطمع ممن يرجو ان يكون هؤلاء الناس حالهم في حال السر وحالهم في حال العلن بالنسبة لك واحد. لا لا يمكن. لان هؤلاء الناس عندما يقابلونك يمدحونك يثنون عليك. فاذا كانوا وحدهم ذموك وعابوك وسلبوك. هذا شأن - [00:24:05](#)

اغلب الناس بل حتى نحن نقع في هذا يقول الامام الغزالي بعد قليل الا ترى نفسك مع والديك اذا كنت امامهم لا تتكلم بكلام تتكلم به حينما لا تكون امامهما. هذا انت مع والديك. فكيف تتوقع - [00:24:32](#)

ان يكون من المعارف. فقال هنا ولا تطمع ان يكون لك في السر والعلن واحدا اي على حال واحد. يمدحوك في السر والعلن. لا هم ان مدحوك مدحوك في العلن امام عينيك. لكن في السر لهم رأي آخر. فقال ولا تتعجب ولا تتعجب - [00:24:53](#)

ما معنى سلبوك؟ الثلب هو الذم. الثلب الذم والعيب لا تتعجب لا تستغرب اذا ذموك اذا عابوك واضح؟ في الغيبة اي في السر حينما لا تكون موجودا يذمونك ويعيبونك. ويخرجون اخطاءك وزلاتك - [00:25:13](#)

ولا تغضب منهم. فانك لو انصفت لو نظرت في نفسك وجدت من نفسك مثل ذلك. حتى في اصدقائك حتى في اقاربك بل في استاذك ووالديك فانك تذكرهم في الغيبة بما لا تشافهم به - [00:25:41](#)

اي تذكرهم في الغيبة بكلام لا تستطيع ان تقوله امامهم هذا شأن كل احد. لكن احذر ان تكون من هؤلاء احذر ان تكون من هؤلاء. قال رحمه الله فاقطع طمعك - [00:25:59](#)

عن مالهم وجاههم ومعونتهم. لا تكن طماعا في مال هؤلاء. ولا تكن طماعا في جاه هؤلاء ولا تكن طماعا في اعانة هؤلاء لك. اقطع طمعك عن ذلك. فان الطامع خائب في المآل - [00:26:15](#)

فان الطامع خائب في المآل. قال هنا فان الطامع في الاكثر اي في الغالب. من يكون طماعا في مال غيره في جاه غيره في معونة غيره يكون خائبا اي خاسرا في المآل في المستقبل. هذا في الغالب. معنى قوله في الاكثر - [00:26:36](#)

في الغالب وهو دليل لا محالة في الحال اي اذا علم هذا الشخص انك تطمع في ماله فانه يستدلك. اذا علم هذا الشخص انك تطمع في جاهه فانه ينتقصك ويحتقرك اياك ان تكون هكذا. قال رحمه الله - [00:26:56](#)

واذا سألت واحدا حاجة وقضاها لك فاشكر الله تعالى واشكره قلت يا فلان انا اريدك في امر ما ساعدني في هذا الامر اقدم اليك معروفا وساعدك فيه اشكر الله عز وجل اولا واشكر هذا الشخص ثانيا. اشكر الله اولا واشكر هذا الشخص ثانيا. لماذا؟ اشكر الله - [00:27:16](#)

ان الله هو الذي يسره لك ولولا تيسير الله لك هذا الشخص ما تيسر والله سبحانه وتعالى هو الذي يسره هذا اولا واشكر هذا الشخص لانه هو الذي قام باعانتك اي هو الذي كان السبب في اعانتك - [00:27:45](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث من اسدى اعطى من اسدى اليكم معروفا فكافئوه وقد انشدتكم بيتين من قبل اذا افادك انسان بفائدة من العلوم فادمن شكره ابدا. وقل فلان جزاه الله نافلة - [00:28:07](#)

فادنيها والقي الكبر والحسد قال رحمه الله واذا سألت واحدا حاجة فقضاها فاشكر الله تعالى واشكره وان قصر فلا تعاتبه ولا تشكو اي لا تشتكي به الى غيرك. لا تقل فلان هذا ما ساعدني - [00:28:30](#)

طلبت منه المساعدة لكن ما ساعدني يا فلان شف هذا فلان انا اطلبه منه ان يساعدني لكن لا يساعدني. اذا اشتكيت به الى غيرك ولد هذا العداوة وولد الحقد وولد البغض والكره لا تشتكي به. بل استعن بدعاء الله سبحانه وتعالى. فالله سبحانه وتعالى - [00:28:55](#)

سيغضب اذا تركت سؤاله وبني ادم بني ادم حين يسأل يغضب. الانسان اذا سئل والح عليه في السؤال يغضب والله عز وجل يحب الملحين في الدعاء قال هنا فتصير عداوة وكن هذا كلام ايضا مهم - [00:29:18](#)

اجعله نصب عينيه. وكل هذا الكلام مهم. قال وكن كالمؤمن يطلب المعاذير. ولا تكن كالمنافق يطلب العيوب كن كالمؤمن اذا وجد خطأ من اخيه. اذا وجد تقصيرا من صاحبه اطلب له عذرا. قل لعله لا يستطيع - [00:29:42](#)

لعله نسي لعله مشغول بامر اخر اعظم. اطلب له العذر. قال وكن كالمؤمنين يطلب المعاذير. ولا تكن كالمنافقين يطلب العيوب. لا تكن مثل الذباب. لا يقع الا على موضع العلة - [00:30:03](#)

لا تكن مثل الذباب لا يقع الا على موضع القدر كن كالمؤمن وابحث لاخيك اعذارا. قال هنا فقل لعله قصر لعذر لعله لعله لم اطلع عليه واضح حتى اذا رأيت ان اخاك هذا - [00:30:22](#)

وقع في نفسه شيء منك. تعال اليه وقل له انا فعلت هذا من اجل كذا ولم اقصد ان اسبب اليك. واضح؟ بين لهم ان لك عذرا في الذي فعلت. حتى اذا اخطأ صديقك - [00:30:48](#)

قل له ان الخطأ ليس منك فقط حتى انا اخطأت انظر كيف ان اخوة يوسف عليه وعليهم الصلاة والسلام فعلوا به ما فعلوا ارادوا قتله ثم القوه في غيابة الجب - [00:31:06](#)

وقطعوه عن والده سنوات ثم جاءوا اليه ببضاعة مزكاة. جاءوا اولا يطلبون الطعام. ثم جاءوا ببضاعة نسجة فعلوا به ما فعلوا وسبب له كثير من المشاكل والمحن فلما كان نهاية الامر ماذا قال يوسف عليه الصلاة والسلام؟ قال وقد احسن بي - [00:31:24](#)

اذ اخرجني من السجن واحد وجاء بكم اي باخوانه وجاء بكم من اين؟ من البدو. ايوا ايش بعدها؟ من بعد؟ ان نزع الشيطان بيني وبين اخوتي هل يوسف اخطأ عليهم مرة - [00:31:47](#)

هل يوسف مرة اخطأ عليهم هل يوسف مرة اذاهم لكن انظر ماذا يقول. الشيطان نزع بيني بدأ بنفسه وبين اخوتي كأن الشيطان اولا دفعني الى اذيتهم فهم اذوني. يعني جعل نفسه كأنه هو المذنب - [00:32:07](#)

وكانه هو الذي ابتداء. وانظر ماذا قال وقد احسن بي اذ اخرجني من اين من السجن ما سبب دخولي الى السجن مرادة امرأة العزيز هو من قبل اخرج من الجب - [00:32:27](#)

من البئر ما سبب دخولي في البئر اخوانه طب لماذا ذكر السجن ولم يذكر خروجه من الجب واضح لماذا لماذ لانه يكلم من الان يكلم اخوانه حتى لا يذكرهم بما فعلوه من قبل به - [00:32:42](#)

حتى لا يقول لهم انتم من قبل رميتموني في الجب لكن احسن الله بي. انتم فعلتم اشياء كثيرة لكن الله نجاني منها. كانهم لم يفعلوا به شيئا لم يقل وقد احسن بي اذ اخرجني الله من الجبن - [00:33:05](#)

واخرجني الله من السجن لا كأن الجبة ما حصل هذا لانكم لم تفعلوا بي شيئا قال وقد احسن بي اذ اخرجني من السجن وجاء بكم من البدو من بعد ان نزع الشيطان بيني وبين اخوتي. مع ان يوسف - [00:33:23](#)

عليه الصلاة والسلام. وهو الكريم ابن الكريم ابن الكريم ما فعل بهم شيء بل احسن اليهم حينما جاءوا ببضاعة مزكى اعطاهم ووفاهم الكيل من قبل. واحسن اليهم كثيرا. ومع ذلك لم يذكر خطأهم حينما اخطأوا عليه. فقال هنا - [00:33:41](#)

وقل لعله قصر لعذر له لم اطلع عليه ولا تعظن احدا منهم لم تتوسم فيه اولا مخايير القبول. يعني يقول لا تعظ لا تعظ احدا من هؤلاء وانت لم تلتمس لم تجد فيه - [00:34:04](#)

امارات القبول انه سيقبل وعظك. انه سيقبل نصحك اذا شعرت ان هذا الشخص سيقبل النصيحة فانصحته اذا شعرت ان هذا الشخص سيقبل كلامك سيستجيب لكلامك فتكلم معه. واضح؟ وليس معنى هذا انك - [00:34:24](#)

قد تترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اذا كنت تظن انه لا ينفع فانت مطالب بالامر بالمعروف. مطالب بالنهي عن المنكر. حتى وان ظننت انه لا نفع فيه ولذلك قال لكم في صفوة الزيد كأمر معروف ونهي المنكر وان يظن النهي لم يؤثر - [00:34:44](#)

قال رحمه الله والا لم يسمع منك وصار خصما عليك واذا اخطأوا في مسألة وكانوا يأنفون من التعلم اخطأوا في مسألة اخطأ في مسألة وهم يأنفون ما معنى يأنفون؟ يمتنعون من التعلم. هم لا يريدون التعلم منك. لانهم يرون انفسهم افضل منك - [00:35:11](#)

انفسهم اعلى منك درجة. ربما يرون انفسهم اعلى منك رتبة ايضا. واضح؟ يأنفون ان يتعلموا منك. فبين لهم برفق بين لهم بدون

تعنيف قال هنا وان اخطأوا في مسألة وكانوا يأنفون عن التعلم من كل احد فلا تعلمهم - [00:35:36](#)

هو سيقول بعد ذلك كلاما يقيد هذا. قال فانهم يستفيدون منك علما ويصبحون لك اعداء الا اذا تعلق ذلك بمعصية يقارفونها اي

يفعلونها عن جهل فاذا ذكر الحق بلطف من غير عنف. واضح بين لهم الحق بلطف من غير تعنيف - [00:35:58](#)

ثم قال وهذا تقدم تقدم فحواه في كلام سابق واذا رأيت منهم كرامة وخيرا اي اذا رأيت من هؤلاء احتراماً لك يكرمونك. رأيت منهم

تفضيلاً لك وتعظيماً وتبجيلاً فاشكر الله الذي حببك اليهم. اذا رأيت العوام - [00:36:22](#)

اذا رأيت الطلاب اذا رأيت المجتمع يحبونك. اذا رأيتهم يستجيبون لك. اذا رأيتهم يثنون عليك. اذا رأيتهم يدعون لك فاشكر الله لان

قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف شاء. فالله عز وجل هو الذي جعل لك هذا القبول - [00:36:42](#)

والله عز وجل هو الذي جعل لك هذه المحبة. قال واذا رأيت منهم شراً فكلهم اي فوض امرهم. كلهم بمعنى ايش فوض امرهم الى الله

عز وجل. واستعذ بالله من شرهم. ولا تعاتبهم ولا تقبل لهم لم لم تعرفوا حقي - [00:37:02](#)

انا العالم الكبير انا المحقق النحرير لا تقبل لهم هذا لا تقبل لهم انا فلان ابن فلان ابي فلان وجدي فلان لا تقبل لهم هذا واضح ليس يخلو

المرء من ضد وان - [00:37:21](#)

طلب العزلة في رأس جبل لو كنت تعيش في رأس جبل وحدك واضح؟ الناس لابد ان تذك اذا كنت تعيش في جزيرة نائية في

اقصى الارض لابد ان يصل اليك - [00:37:37](#)

ذم الناس لك. هذا شأن الناس. ان نصف الناس اعداء لمن؟ ولي الاحكام هذا ان عدل. من متى رضي الناس عن شخص واثنوا عليه

جميعاً. لا بد لا بد ان يحصل بعض الذم لك. فقال هنا فلا تقبل لهم لم لم تعرفوا - [00:37:53](#)

حقي انا فلان ابن فلان. انا الفاضل في العلوم. فان ذلك كلام الحمقاء واضح واشد الناس حماقة من يزكي نفسه ويثني عليها بكثرة

العلم وكثرة التأليف وكثرة التعليم واعلم ان الله عز وجل لم يسلطهم عليه الا لذنوب. تفضلوا - [00:38:13](#)

احسن الله اليكم. قال رحمه الله وليعلم ان الله عز وجل لم يسلطهم عليك الا لذنوب سبق هو مبن على فاستغفر الله من ذنبك وليعلم ان

ذلك عقوبة من الله لك. وكن فيما بينهم سمياً لحقهم - [00:38:39](#)

عن باطلهم نطوقاً بمحاسنهم صموتا عن مساوئهم. واحذر مخالطة متفهمة الزمان لا سيما المشتغلين بالخلاف والجدال منهم. فانهم

يتربصون بك لحسد هم ريب المنون. ويقطعون عليك ظنون ويتغامزون عليك بالعيون ويحصون عليك عثراك في حال عثرتهم.

حتى يشبهوك بها في غضبك - [00:38:59](#)

ومنازلتهم لا يقللون لك عثرة ولا يغفرون لك زلة ولا يسترون لك عورة. يحاسبون على النقيير والقطمير ويحسدون على القليل

والكثير ويحرضون عليك الاخوان بالنميمة والبلاغات والبهتان ان رضوا فظاھرهم ان رضوا فظاھرهم الملك. وان سخطوا فباطنهم

الحنك. ظاھرهم ثياب - [00:39:29](#)

وباطنهم ذئاب. هذا ما قطعت به المشاهدة من اكثرهم الا من عصمه الله تعالى عبادكم خسران ومعاشرتهم خذلان. احسنتم. قال رحمه

الله تعالى واعلم ان الله عز وجل لم يسلطهم عليك الا لذنوب سبق منك - [00:39:59](#)

هذه قاعدة في حياتك اذا وجدت ان الله عز وجل سلط عليك سفيها من السفهاء فاعلم ان تسليط الله هذا السفيه عليك بسبب ذنب

ارتكبته. يقول فضيل بن عياض رحمه الله تعالى اني لارى الذنب اني لارى اثر الذنب الذي عملته في خلق زوجة - [00:40:25](#)

ودابتي يقول انا اذا اذنبت ذنباً هذا الذنب له اثر. اين ارى هذا الاثر؟ في خلق زوجتي وفي خلق دابتك. فاذا تسلط عليك احد السفهاء

فاذا كان لربما كان هذا السفيه سبب تسلطه عليه - [00:40:53](#)

ذنب ارتكبته انت فبادر بالتوبة منه. فقال هنا واعلم ان الله عز وجل لم يسلطهم عليك الا لذنوب سبق منك فاستغفر الله من ذنبك

واعلم ان ذلك عقوبة من الله عز وجل لعلك ترجع الى ربك فتتوب - [00:41:13](#)

وكن فيما بينهم اي بين هؤلاء الناس كن بينهم سمياً لحقهم عند الحق اسمع عصم عن باطنهم. اذا قالوا الباطل كن اصم لا تسمعوا

شيئاً ولا تتابعهم على ما قالوه من باطل - [00:41:34](#)

نطوقا بمحاسنهم اذا احسنوا قل لهم احسنتم. صموتا عن مساوئهم الا اذا ارتكبوا معصية فبين لهم ذلك بلطف بغير عنف كما تقدم واحذر انظر الى هذا التحذير قال واحذر مخالطة متفقهة الزمان. متفقهة الزمان من هؤلاء - [00:41:53](#)

الذين يتعلمون الفقه وهذا في زمانه وكانوا يشتغلون كثيرا بالجدل ويبتعدون كثيرا عن العمل واذا كان هؤلاء في زمانه فما حال ابناء الزمان الذي نحن فيه الان واضح؟ هو يقول واحذر مخالطة متفقهة الزمان لا سيما المشتغلين بالخلاف - [00:42:16](#)

اي بالخلاف الفقهي والخلاف الفكري. يتجادلون يتناظرون يرد زيد على عمرو وعمر على زيد وخالد على بكر وبكر على خالي احذر من هؤلاء احذر مخالطة متفقهة الزمان. لا سيما المشتغلين بالخلاف والجدال منهم. وانا اقول لك احذر - [00:42:42](#)

احذر الذين يكثر الجدل في مواقع التواصل اياك ان تنجر قدمك معهم. احذر منهم كل الحذر ان تدخل معهم في قيل وقال وردود وجدال ومناظرات الى غير ذلك. فان هذا باب شر اذا - [00:43:09](#)

اذا فتحته اخشى انه لا يغلق عليك قال هنا فانهم يتربصون بك بحسدهم يتربصون بك ريب المنون يتربصون بك ريب المنون اي حوادث الدهر مصائب الدهر. لانهم يحسدونك ولدي كي قال لحسدهم - [00:43:29](#)

ويقطعون عليك بالظنون اي بالظنون السيئة فيسيئون الظن بك ويتغامزون عليك بالعيون اي استهزاء يغمز هذا بعينه وهذا بعينه انتقاصا هو استهزاء واحتقارا لك. ويحصون ان يعدون الاحصاء هو العد - [00:43:51](#)

ويحصون عليك عثراتك اخطاءك. يعدونها عدا اخطأ في كذا واخطأ في كذا. يجمعون الاخطاء. ينقبون عليها هذا في زمانه يتكلم ونعيش وما زلنا الى هذا الزمان. لان هؤلاء كالشياطين يوحى بعضهم الى بعض. يزين بعضهم ببعض - [00:44:12](#)

قالوا يحصون عليك عثراتك في حال عشرتهم حتى يجابهوك بها في غضبهم ومناظراتهم. فاذا حصل الغضب ووقت المناظرة. قالوا هذا عنده اخطاء كثيرة. ونبشوا وقلبوا واخرجوا عشرات ومئات الاخطاء. ولا يعلم هؤلاء - [00:44:32](#)

ان السعيد من عدت غلطاته. اذا كانت هذه اخطاء فلان فقط عشرون خطأ ثلاثون خطأ هذه نعمة قليل جدا هذا. وانظروا الى بحار حسناته وانظروا الى نفع هذا الشخص للناس. فهذه اخطاء قليلة تغمر فيما قدم من علم وعمل. وقس - [00:44:52](#)

وقس هذا الكلام على اولئك الائمة. الذين قد افضوا الى ما قدموا وخدموا هذا الدين. لو وجد امام من الائمة او عالم من خطأ في مسألة او مسألتين واضح فانه يغمر في بحار حسناته. ثم قولك ان هذا الامام اخطأ - [00:45:16](#)

هذا احيانا يكون خطأ. نفس القول خطأ. فان هذا الامام اعلم منك. ولا ينبغي ان يحكم على القول الذي قاله. وعلى الفعل الذي فعله بانه خطأ الا ممن وصل منزلته في العلم - [00:45:35](#)

لانه هو الذي يستطيع ان يحكم. فمن تكون انت حينما تحكم على فلان بانه خطأ اخطأ او بانه ظل وبانه زل وبانه خرج من السنة وبانه كذا وبانه كذا. من تكون انت؟ انت نكرة ابن نكرة. واما هذا امام يترحم عليه المسلمون - [00:45:52](#)

صباحا مساء. قال هنا حتى يجابهوك. ما معنى يجابهوك؟ ما معنى يجابه؟ اي يواجهك بها. يقولها في وجهك يجابه يقول ذلك في وجهك امامك. قال في غضبهم ومناظرتهم. لا يقلون لك عثرة اي اذا وجدوا منك خطأ - [00:46:12](#)

اذا وجدوا منك عثرة لا يرفعونها بل ينشرونها. يشهرون بها اخطأ فلان. انظروا حذروا منه ونشروا هذا في التحذير. حذروا من فلان. ظللوا فلان. بدعوا فلان. انفروا عن فلان. قال ولا يوقلون لك عثرة - [00:46:35](#)

ولا يغفرون لك ذلته ولا يسترون لك عورة. اي لا يسترون لك نقصا. فاذا وجدوا النقص اظهروه بينوه. ايسترونه ولا يكتمون يحاسبون على النقيير والقطمير. تعرفون النقيير والقطمير تعرفون التمرة - [00:46:55](#)

فيها نواة النواة هذه فيها ثلاثة اشياء فيها غلاف فيها غلاف. هذا الغلاف ايش يسمى نشاء رقيق هكذا لو يوجد ثمرة الان اوريكم اياها. تمام؟ غشاء رقيق هذا يسمى ايش؟ قطمير. وفيها خيط يكون في الوسط - [00:47:16](#)

هذا يسمى فتيل وفي القرآن الكريم ولا يظلمون فتينا وهذه الثلاثة في القرآن القطمير والفتيل والنقيير. لو اخذت نواة التمرة ونظرت في ظهرها وجدت حفرة صغيرة هذه الحفرة الصغيرة هي النقيير - [00:47:40](#)

فقال هنا هذه الاشياء الثلاثة الفتيل والقطمير والنقيير العرب تضرب بها المثل في القلة العرب تضرب بها المثل في الشيء القليل جدا.

ولذلك الله عز وجل قال ولا يظلمون فتيلًا. حتى الفتيل هذا القليل - 00:48:02

لا يظلمون. واضح؟ فقال يحاسبون على النقييل والقطمير ويحسدون على القليل والكثير عليك الاخوان بالنميمة والبلاغات والبهتان. البلاغات يعني الوشايات يوشون بك ينقلون الكلام من فلان الى فلان حتى يلحقوا الضرر بك. ان رضوا ان اظهروا الرضا انهم يحبونك - 00:48:23

فانما يفعلون ذلك تملقا اي تزلفا اليك. ان رضوا فظاهرهم الملق. ما معنى الملق الملف يعني التزلف التقرب فقط. لكن في قلوبهم لا. قلوبهم قلوب الذئاب واضح؟ قال ان رضوا فظاهرهم الملق. وان سخطوا فباطنهم الحنق الغضب والغيط والحق في قلوبهم. ظاهر - 00:48:50

ثياب وباطنهم ذئاب هؤلاء هم الف بعض العلماء قديما كتابا اسمه اسمي ايش تفضيل الكلاب على كثير ممن لبس الثياب كتاب جميل ايش اسم الكتاب موجود بدي اف ذكر فيه قصصا - 00:49:16

فيها وفاء الكلب للانسان وفيها ظلم الانسان للانسان واضح ولا لا ظلم الانسان للانسان ووفاء الكلب للانسان. ايش سمى الكتاب ها تفضيل الكلاب على كثير على كثير ممن لبس الثياب - 00:49:41

اقرأوا هذا الكتاب جميل جدا بعد الظهر هكذا عند الفراغ. حطه في البدء اف واقرأ ستجد قصصا جيدة قال هنا هذا ما قطعت به المشاهدة. يقول هذا الامام الغزالي هذا الذي تسمعه ليس كلاما انا اقله هكذا من نسج الخيال - 00:50:02

هذا الذي تسمعه الان هذا ما شاهدته بعيني انقله لك نقلة مجرب خبير. هذا ما قطعت به المشاهدة من اكثرهم الا من عصمه الله تعالى صحبتهم خسران ومعاشرتهم خذلان. هذا حكم من يظهر لك الصداقة - 00:50:18

فكيف بمن يجاهر بالعداوة؟ وكن كما قيل احذر عدوك مرة واحذر صديقك الف مرة. فلربما انقلب الصديق فكان اعرف بالمظرة يقولون ان صديقك اذا انقلب عليك فانه يعرف اوجاعك يعرف الذي يؤلمك - 00:50:41

ويطعنك في مكان الالم اما الجاهل بك هو اصلا لا يعرف اين المك واضح ولا لا؟ فكان الخطر من الصديق اذا انقلب اشد من ذلك الجاهل لان الجاهل لا يعلم اين محل الالم - 00:51:04

لكن الصديق اذا انقلب عليك يعرف محل الالم فيضرك في مكان المك احذر عدوك مرة. واحذر صديقك الف مرة. فلربما انقلب الصديق فكان اعرف بالمظرة. كذلك قيل عدوك من مستفاد فلا تستكثر من الصعاب فان الداء اكثر ما تراه يكون من الطعام او الشراب - 00:51:23

هذان البيتان لابن الرومي يقول ابن الرومي سبب كثرة الأمراض انك تكثر من الطعام والشراب كذلك سبب كثرة الضرر انك تكثر من الاصحاب فكثرة الاصحاب تسبب لك الضرر كما ان كثرة الطعام والشراب تسبب لك الداء والمرض. واضح؟ عدوك من صديقك مستفاد. اي ان اكثر اعدائك - 00:51:51

كانوا اصدقاء لك من قبل واضح؟ عدوك من صديقك مستفاد فلا تستكثر من الصعاب فان الداء اكثر ما تراه يكون من الطعام او الشراب وكن كما قال هلال ابن العلاء الرقي - 00:52:20

هذه الابيات نسبها الى هلال ابن علاء الرقيب وهي مشهورة بالنسبة او بانها تنسب الى الامام الشافعي رحمه الله تعالى. وعلى كل حال ابيات فيها حكمة يقول لما عفوت ولم احقد على احد - 00:52:41

لما عفوت ولم احقد على احد ارحت نفسي من هم العداوات من اخطأ علي قلت له سامحك الله من اساء الي قلت له عفا الله عنك لا ابقي مجالا للحقد - 00:53:04

حتى ارتاح من العداوات كم ساعادي؟ ساعادي فلان وفلان وفلان. كم ساعادي؟ لما عفوت ولم احقد على احد ارحت نفسي من هم العداوات اني احبي عدوي عند رؤيته لادفع الشر عني بالتحيات. يقول اذا لقيت عدوي انا ابدأ بالسلام - 00:53:20

كيف حالك؟ مرحبا اهلا وسهلا. كيف فلان؟ واضح؟ لماذا قال حتى ادفع شره بهذه التحية لان اذا لقيته انا غاضب واضح ازداد حسدا وبغضا وكرها وصنع لي الشر ادفع الشر عن نفسي بان ابدأ بالسلام والابتسام - 00:53:44

جيد لما عفوت ولم احقد على احد ارحت نفسي من هم العداوات اني احبي عدوي حين رؤيته لادفع الشر عنه عني بالتحيات واظهر البشرى ما معنى البشر الابتسامة واظهروا البشر للانسان ابغضه. انا ابغضه. لكن اظهر له الابتسامة. هذا يذكرنا بحديث النبي صلى الله عليه وسلم في الرجل الذي استأذن عليه - [00:54:10](#)

قال بنس اخو العشيرة فلما دخل هش له وبش عائشة رضي الله عنها يا رسول الله قلت فيه ما قلت فلما دخلت هشت له وابتسم قال يا عائشة ان شر الناس - [00:54:38](#)

منزلة عند الله عز وجل من يتركه الناس اتقاء فحشه اتقاء شره فقال هنا واظهر البشرى. اظهر الابتسامة للانسان ابغضه كأنه قد ملا قلبي بالمسرات وهو منع قلبي بالعداوة. ملأ قلبي بالاذى والضرر. واضح؟ لكن انا - [00:54:53](#)

ابتسم له وكأنه حشى قلبي حشوا بالمسرات والاخبار الخيرة. واضح؟ واظهر البشر للانسان ابغضه انه قد ملا قلبي مسراتي. ولست اسلم ممن لست اعرفه. فكيف اسلم من اهل المودات؟ يقول الناس - [00:55:20](#)

الذين لا اعرفهم شرهم يصل الي من باب اولي ان اصحاب المودة شرهم يصل الي اذا من اذا كان من لا اعرفهم يصل شرهم اليه فان من بيني وبينهم معاملة من باب اولي ان يصل شرهم الي. ولست اسلم ممن لست اعرفه - [00:55:40](#)

كيف اسلم من اهل المودات؟ الناس داء الناس داء مرض الناس داء دواء الناس تركهم الناس داء دواء الناس تركهم الناس داء دواء الناس تركهم. وفي الجفاء لهم قطع قطع الاخوات. يعني لا تكن لا تكن مجافيا - [00:56:03](#)

خالط الناس على قدر الحاجة قالت الناس على قدر الحاجة وكما قال لك ابتسم في وجوههم لدفع شرهم عنك ولا تقابلهم بالعداء الظاهر قال فسالم الناس وانا احفظها فجاملني الناس. جامل مجاملة - [00:56:33](#)

الذي سميناه في درس سابق مداراة ابذل لهم شيئا من الدنيا ليسلم لك دينك. اعطهم شيئا من الدنيا ليسلم لك دينك واضح؟ فجامل الناس تسلم من غوائلهم تسلم من شرورهم - [00:56:55](#)

تسلم من حقدهم وبغضهم فجاملني الناس تسلم من غوائلهم. وكن حريصا على كسب المروءات. اي اذا رأيت شخصا صاحب مروءة صاحب شجاعة صاحب كرم صاحب شهامة هذا الشخص اتخذه صديقا - [00:57:14](#)

هذا الشخص اجعله صاحباً اكسب مودة هذا قال فخالق الناس واصبر ما بقيت لهم اصم ابكم اعمى ذات قيات كن اصم عن باطلهم كن ابكم لا تتكلم بالباطلين عندهم. كن اعمى لا تنظر الى عيوبهم - [00:57:34](#)

وقم بالمدارة معهم واضح؟ لما عفوت ولم احقد على احد ارحت نفسي من هم العداوات اني احبي عدوي حين رؤيته لادفع الشر الي ادفع الشر عني بالتحيات. واظهر البشر للانسان ابغضه. كأنه قد ملا قلبي مسراتي. ولست - [00:57:58](#)

اعلم ممن لست اعرفه فكيف اسلم من اهل المودات الناس داء. دواء الناس تركهم. وفي الجفاء لهم قطع الاخوات فجامل الناس تسلم من غوائلهم اي من شرورهم. وكن حريصا على كسب المروءات فخالق - [00:58:21](#)

ناس واصبر ما بقيت لهم. اصم ابكم اعمى ذات قيات تفضل انا قرأت عليك الشعر تفضل احسن الله اليكم. قال رحمه الله وكن كما قال بعض الحكماء. القى صديقك وعدوك بوجه واحد وهو - [00:58:41](#)

والرضا من غير مذلة لهم ولا هيبة منهم. وتوقر من غير كبر وتواضع من غير مذلة. وكن في جميع امورك في اوسطها. فكلا طرفي قصر الامور ذميم. قال رحمه الله وهم كما قال بعض الحكماء. القى - [00:59:02](#)

اتى عدوك بوجه واحد وهو الرضا من غير مذلة لهم فلا تكن ذليلا اياك ان تكون ذليلا عند احد فتحت من مكانة نفسك ولا هيبة منهم وتوقر ما معنى توقر - [00:59:22](#)

اي تخلق بصفة الوقار والسكينة توقر تخلق بصفة الوقار والسكينة وتوقر من غير كبر. لا تكن متكبرا وتواضع من غير مذلة وكن في جميع امورك في اوسطها لانه انتبه معي - [00:59:40](#)

بين كل خلق فضيل وخلق رذيل شعرة بين كل خلق حسن وخلق قبيح شعرة اذا تجاوزتا هكذا وقعتا في الذنب واذا بقيت في الشعراء انت في في الوسط مثلا بعض الناس - [01:00:01](#)

يخلط بين صفتين في عندنا صفة التهور وفي عندنا صفة الجبن الجبن مذموم ان يكون الانسان جبانا والتهور مذموم. ما الوسط الشجاعة اذا نقصت الشجاعة صرت جبانا واذا زادت الشجاعة عن حدها صرت متهورا - [01:00:27](#)

هذا مثال. مثال اخر بين البخل والسرف شعرة يا الكرم الجود فاذا زاد الجود عن حده اسرافا واذا نقص عن حده صار بخلا وتقيرا الله عز وجل يقول والذين اذا انفقوا لم يسرفوا - [01:00:56](#)

ولم يقتلوا وكان بين ذلك اقواما بين هذا الخلقي وهذا الخلقي وهما مذمومان خلق في الوسط. هذا خلق ممدوح هنالك كبر وهنالك ذل بينهما التواضع والتوقر فانه لو زاد تواضعك دخلت في الذل المذموم - [01:01:27](#)

ولو نقص تواضعك صرت من اهل الكبر المذموم عليك بالوسط واضح؟ عليك بالوصل قال فكلنا طرفين. قصدي الامور ذميم. هذا الطرف مذموم هذا الطرف مذموم فعليك بالوسط تفضل اخواني الان مرت ساعة - [01:01:55](#)

نختم اليوم او نجعله في مجلس قادم يعني نحتاج الى تقريبا عشرين دقيقة حتى نختم نختم بسم الله تفضل احسن الله اليكم قال رحمه الله ولا تنظروا في عطفك ولا تكثر الالتفات ولا تقف على - [01:02:21](#)

قاعات واذا جلست فلا تستوفز وتحفظ من من تشبيك اصابعك. والعبث بلحيتك وخاتمك وتخليل اسنانك وادخال اصبعك في انفك. وكثرة بساقيك وتنخمك. وطرده الذباب عن وجهك كثرة التمضي والتثاؤب في وجوه الناس. وفي الصلاة وغيرها. وليكن مجلسك هادئا وحديثك - [01:02:45](#)

مندوما مرتبا. واصغي الى الكلام الحسن ممن حدثك من غير اظهار تعجب مفرط. ولا تسأله عادته واسكت عن المضاء واسكت عن المضاحك والحكايات. ولا تحدث عن اعجابك بولدك وشعرك كلامك وتصنيفك وسائر ما يخصك. ولا تتصنع تصنع المرأة في التزين. ولا تتبذل - [01:03:15](#)

العبد وتوقى كثرة الكحل والاسراف في الدهن. ولا تنح في الحاجات ولا تشجع احدا على الظلم ولا تعلن اهلك وولدك فضلا عن غيرهم مقدار مالك. فانهم ان رأوه قليلا هنت عليهم. وان - [01:03:45](#)

انا كثيرا لم تبلغ قط رضاهم. وجهفهم من غير عنف ولم لهم من غير ضعف ولا تهازل امد ولا عبدك فيسقط وقارب. واذا خاصمت فتوضأ وتحفظ من جهلك وعجلتك. وتفكر - [01:04:05](#)

في حجتك ولا تكثر الاشارة بيدك. ولا تكثر الالتفات الى من ورائك. ولا تجف على ركبته ازيك؟ فاذا هدا غضبك فتكلم. واذا قربك السلطان فكن منه على مثل حد السنان - [01:04:25](#)

واياك وصديق العافية فانه اعدى الاعداء. ولا تجعل ما لك اكرم من عرضك. احسنتم. نصائح العظيمة هذه قال رحمه الله تعالى ولا تنظر في عطفك اي لا تنظر الى نفسك - [01:04:44](#)

نظرة عجب واستعظام ترى نفسك عظيما ترى نفسك لانك محور الكون كأن هذا الكون خلق لاجلك اياك ان تكون من هؤلاء واضح؟ قال لا تنظر في عطفك ولا تكثر الالتفات - [01:05:05](#)

المجالس اذا حضرت مجلسا تنظر الى هذا وتنظر الى هذا وهذا تنظر في الخلف وفي الامام في الاعلى في الاسفل. هذي اشياء اداب اليوم يعبر عنها في علم يقال له علم لغة الجسد - [01:05:24](#)

بعض الحركات من الانسان اذا رأيته يفعلها تخبرك هذه الحركات بماذا يشعر بعض الناس اذا يكثر هنا وهناك هذا كأنه خائف كأنه غير مستقر بعض الناس اذا يجلس في المجلس يفعل هكذا - [01:05:41](#)

لانه في شيء في في قلبه ولذلك احيانا تجد مثلا في المقابلات في التلفاز حتى بعض المسؤولين او بعض آآ من يترشح لرئاسة يسأل في بعض الاسئلة فيبدأ يصنع هكذا ويحك هكذا واضح؟ فيقولون ان هذه يدل على كذا ويدل - [01:06:01](#)

على كذا. هذه لغة الجسد. هذه لغة الجسد. حتى طريقة جلوسك تدل على شخصيتك واضح وسيتكلم حول هذا الامر فقال هنا لا لا تنظر في عطفك. اي مترفعا مصابا بالعشب والغرور. واحد ولا تكثر الالتفات. ولا تقف على الجماعات. اي تمر على الناس - [01:06:22](#)

اما في السوق واما مثلا في عزاء واما في زواج فتقف عند كل جماعة تقف عند هؤلاء وهؤلاء اسلك طريقك مباشرة الا اذا كانت

هنالك حاجة فان اردت ان تمر فقاموا للسلام عليك - [01:06:54](#)

فقف لهم واضح؟ اما من غير حاجة فالاصل انك تسلك طريقك قال هنا واذا جلست فلا تستفز ما معنى لا تستوخز؟ يعني اجلس

جلسة جلسة المطمئن. كأن تجلس متربعا او مفترشا ولا تجلس جلسة من كانه مستعجل. ناصبا ساقيا - [01:07:14](#)

هكذا كانه يريد ان يقوم فان هذه الطريقة في الجلوس تشعر الشخص الذي يخاطبك بانك غير مرتاح وانك تريد القيام وانك تريد منه

ان يسكت سريعا فهمت؟ فقال هنا واذا جلست فلا تستفز - [01:07:43](#)

وتحفظ من تشبيك اصابعك هكذا وهكذا واضح؟ تحفظ من هذا لان هذا يدل على انك تشعر بالقلق بالخوف تحفظ من هذا والفقهاء

رحمهم الله رحمهم الله تعالى ذكروه ان تشبيك الاصابع - [01:08:03](#)

مكروه اذا كنت في الصلاة او كنت في المسجد تنتظر الصلاة تشبيك الاصابع مكروه اذا كنت في الصلاة او كنت في المسجد تنتظره

الصلاة اما للتعليم اما للتعليم فهذا مطلوب - [01:08:22](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا وشبك صلى الله عليه وسلم بين اصابعه الشريفة قال هنا

وتحفظ من تشبيك اصابعه والعبث بلحيتك المجلس انت تعبث بلحيتك. واضح - [01:08:41](#)

التحفظ من هذا. هذا اذا كنت في مجلس يتكلم شخص وانت تعبث بلحيتك يدل على عدم الاهتمام بما يقول وانك تتشاغل عن ذلك

بالعبث. قال وخاتمتك ساعتك وواتساب وفيسبوك وغير ذلك واخوات ذلك - [01:09:03](#)

اذا كان الشخص يتكلم اذا كنت في اجتماع اذا كنت في حفل هذا الا لما له حاجة قال هنا وتخليل اسنانك تأخذ عودا تنظف اسنانك

اثناء حديث الناس. هذا لا يليق واضح - [01:09:26](#)

قال وادخال اصبعك في انفك وكثرة بصاقلك وتنخمك. فان كان ثمة حاجة كمرض تعاني منه فليكن ذلك في منديل واحمله بيدك

اليسرى قال وطرده الذباب عن وجهك واضح ارض الذباب عن موسيقى هكذا وهكذا وهذا - [01:09:45](#)

وكثرة التمطي كيف الانسان لما يشعر بالكسل هكذا يفعل واضح هكذا وهكذا اترك هذا يشير الى كسلك وانك تحتاج الى الراحة ولذلك

هذا مذموم في مجالس العلم الكسل وعلامات الكسل في مجالس العلم من الشيطان - [01:10:09](#)

هنالك كلمة جميلة للعلامة ابن القيم رحمه الله في زاد المعاد. في زاد المعاد يقول ان ان الكسل والنوم في مجالس العلم من الشيطان.

الكسل والنوم في مجالس العلم من - [01:10:36](#)

واضح قال هنا وكثرة التمطي والتثاؤب والتثاؤب بنص الحديث من الشيطان. لانه يدل على امتلاء البطن وغلبة النوم. النوم غالب.

النفس تدعوك للنوم. واذا حصل التثاؤب كتمه بظهر يدك اليسرى - [01:10:56](#)

هكذا هكذا بظهري يدك اليسرى. لان اليمنى للمكرمات واليسرى للمستقذرات وجعل باطنها للاستنجاء مثلا فجعل ظاهرها لنحو كتم

التثاؤب. وسيمر هذا ان شاء الله عز وجل علينا. حينما نقرأ كتاب فتح العين - [01:11:19](#)

بشرح احاديث الاحكام لشيخ الاسلام زكريا رحمه الله قال هنا وفي الصلاة وغيرها وليكن مجلسك هادئا وحديثك منضوما مرتبا. رتب

حديثك استعد قبل ان تلقي للناس كلمة. استعد بتحضيرها ساتكلم عن هذا ثم هذا ثم هذا رتب المعلومات. قسمها حضرها حتى تلقي

للناس خطابا ينفعهم - [01:11:46](#)

حتى يكون مجلس مجلسك مجلسا نافعا للناس بعض الناس ياتيكم من بعيد مسافة ساعتين او ثلاثة يريد ان يستفيد منك. فيجد

كلامك متضارب. تتكلم من هنا الى هنا الى هنا - [01:12:17](#)

از هكذا يصيبه بالتعب في ذهنه لا يدري ماذا تريد ان تقول مرة تتحدث عن التقوى. قليلا عن الشكر. قليلا عن الصبر. بعده مباشرة عن

الصدق والحياء واحدة واحدة خذ موضوعا خذ موضوع التقوى بين الناس ما هي التقوى - [01:12:33](#)

الاثار والاحاديث والايات التي وردت في التقوى عاقبة التقوى كيف يتخلق المسلم بالتقوى؟ خذ موضوعا واحدا رتبه فقرة فقرة.

قسمه وامش مع الناس شيئا فشيئا حتى يستفيد الناس اما ان تكون من كل بستان زهرة - [01:12:53](#)

من هنا شيء ومن هنا شيء ومن هنا شيء من هنا شيء. الناس لا يستفيدون. ولذلك بعض الناس يحضر الخطبة او يحضر

الدرس؟ تقول له عن ماذا تكلمت - [01:13:13](#)

الخطيب او المحاضر هو في الحقيقة لا ادري تكلم عن كل شيء ما شاء الله. واضح ولا لا؟ غير جيد هذا الناس يحضرون ليستفيدوا منك فاحترم عقول الناس. قال هنا وليكن مجلسك هادئا وحديثك منظوما مرتبا. بعض الناس - [01:13:23](#)

تري يعني ما ادري من اين اتى بهذا التصوف يرى انه من غير جيد ان تعد او وتحضر وتجهز للدرس والخطبة. لا تكلم بما فتح الله عليك هذا اذا كنت قد يعني امتلأت علما تغترف من البحر - [01:13:43](#)

يعني العلم يخرج هكذا. تضع مثلا هذا الاناء تضعه في البحر يخرج الياقوت والمرجان والجواهر. هذا ما شاء الله انت اذا كنت من علماء من مشايخ الاسلام لا تحظر. لكن اذا كنت قليل البضاعة - [01:14:02](#)

حالك كحالتنا فالاصل انك تعد وترتب المعلومات تقسمها تقربها لعقول الناس. واضح قال واصفي الى الكلام الحسن ممن حدثك. اذا سمعت كلاما حسنا استمع اليه. ذكرت لكم اثر عطاء قال ان الحدث - [01:14:19](#)

شاب يحدثني بحديث فاصفي اليه لاني لم اسمعه من قبل. وقد سمعته قبل ان يولد واضح؟ تستمع اليه. قال استمع ممن حدثك من غير اظهار تعجب مفرط. يعني اذا حدثك بامر لا تظهر التعجب المفرط. اوه هذا حصل يا الله كيف - [01:14:39](#)

وحدة وحدة اظهر التعجب بهدوء لكن بغير افراط جيد؟ قال ولا تسأله اعادته. يعني لا تقل له عد اعد ما قلته الا لمصلحة كأن لم تسمع جيدا لان خفيت عليك نفضة كأن لم تفهم كلامه قال واسكت عن المضاحك والحكايات - [01:15:04](#)

هنا يا اخواني انا اقول لكم شيئا بعض الناس وائتم غدا ومنكم من هو الان من يعلم الناس يكثر في دروسهم من الحكايات والقصص مرة حصل لنا كذا ومرة حصل لنا كذا ومرة جاء فلان وكل يوم درسه - [01:15:27](#)

خمسين في المئة درس وخمسين في المئة حكايات وقصص. لا تكن من هؤلاء بل ربما اكثر من خمسين في المئة حكايات وقصص. الناس ما جاؤوك لهذا الناس ما تغربوا عن بلدانهم لهذا. هذه اجعلها في مجالس السمر - [01:15:51](#)

بالليل تسمر مع الناس تسمر مع الناس تحكي لهم الحكايات ما في مشكلة لكن مجالس العلم ينبغي ان تصان. مجالس العلم للعلم لا تكثر من الحكايات المضحكة لا تكثر من الاخبار التي آآ هي حديث الركبان هذه للركبان ولاصحاب السوء ولاصحاب آآ - [01:16:08](#)

من يجلسون لشرب الشاي والقهوة. اما هنا مجالس العلم قال العالم فلان ذكر العالم فلان مسألة هذه المسألة لها شروط لها اركان لها قيود لها ضوابط تبي الكتاب الفلاني اقرأ ما - [01:16:32](#)

العالم الفلاني هذه مقاس العلم فما تجد بعضهم انما يعني من من اكثر الحكايات المضحكات انما في في بعض الاحيان يستر به عجزه عن الشرح يستر بي عجزه عن الشرح. فلا تكن من هؤلاء - [01:16:47](#)

اعط الكتاب حقه درس الكتاب على حسب حاجة من امامك اذا كانوا من العوام اشرح لهم شرحا يناسب العوام اذا كانوا من طلاب العلم مبتدئين ارفع الشرح قليلا. اذا كانوا من طلاب العلم متوسطين ارفع الشرح - [01:17:04](#)

قليلا واضح؟ كل واحد تعطيه بقدر حاجته. انظر مثلا الى متن ابي شجاع شرح بشرح مختصر وشرح متوسط وشرح بشرح واسع يعني شرح بالإقناع اقناع الخطيب الشرييني هذا شرح ثقيل - [01:17:20](#)

هذا حتى بعض من يقال انه فوق المتوسط يستصعبه واضح او لا؟ وشرح مثلا لفتح القريب وهذا شرح متوسط وبعض المعاصيين شرحه بشرح سهلة سلسلة. اذا هذا يختلف باختلاف الطالب - [01:17:44](#)

فكلم الناس بما ينفعهم. قال هنا قال واسكت عن المضاحك والحكايات. ولا تحدث عن اعجابك بولدك دائما في كل مجلس تثني على اولادك واضح وتثني على شعرك واذا حصل شيء في شعرك رتبته. واذا حصل شيء في لحيتك اصلحتها. لا حاجة لهذا - [01:18:03](#)

واضح؟ قال هنا ولا تحدث عن اعجابك بولدك وشعرك وكلامك وتصنيفك. وسائر ما يخصك. بعض الناس اذا جلست تحدث عن وعن بيته وعن اذا كان عنده خيول عن حصانه ما الحاجة الى هذا - [01:18:29](#)

البعض قليل الحياء ربما تحدث عن زوجته. هذا قليل حياء اصلا واضح او لا؟ فمثل هذا لا يليق ليكن حديثك في العلم وفي الذكر وفي الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [01:18:50](#)

واضح حديثك في هذا وقوله هنا وعن اعجابه بتصنيفه شف قال الامام الغزالي دقيق قالوا عن اعجابه بتصنيفه اذا كان يتحدث عن تصنيفه عجباً وتعاضلوا هذا مذموم واذا كان الف كتاباً - [01:19:05](#)

هذا الكتاب يراه نافعاً للناس فأشار الى محاسن الكتاب حتى ينتفع بها المسلمون شهادة من النصح والدلالة على الخير فان القائمة فان القائمة اثنوا على مؤلفاتهم الامام النووي اول المجموع - [01:19:25](#)

وكذلك في كتاب التبيان في اداب حملة القرآن وفي رياض الصالحين وفي عدد من كتبه وهذا ابن ما لك في الفية في اول الفية قام تقرب الاقصى بلفظ موجز وتبسط البذلة بوعد منجز - [01:19:47](#)

وتقتضي رضا بغير سخط فائقة الفية ابن معطي. يمدح منظومته واضح فقال هنا بارك الله فيكم ولا تتصنع. وهذا كلام جميل ولا تتصنع تصنع المرأة في التزين. يعني لا تكن مهتم بمظهرك - [01:20:05](#)

فوق الحد تريد مظهرك ان يكون مائة في المائة في غاية الجمال هذا شأن النساء ليس شأنك انت انت رجل واضح؟ فقال لا تتصنع لا تتكلف طلب الزينة والجمال هذا شأن النساء - [01:20:26](#)

واضح؟ فقال هنا ولا تتصنع. تصنع المرأة في التزين. ولا تبتذل ايضاً بالعكس لا تبتذل تبذل العبد. يعني لا تلبس الثياب الرثة. الممزقة القديمة. يكون شأنك كشأن العبيد يعني لا تبالي بالنساء - [01:20:46](#)

ولا تترك الامر فتصيق العبيد. اترك المسلك الوسط وتوقع كثرة الكحل. ما معنى توقع؟ تجنب اجتنب ان الالتقاء لاجتناب توقع كثرة الكحل فانه قد يضر بالعين واضح ولذلك الكحل الدهن للدهان هذي من خصال الفطرة - [01:21:07](#)

مر معنا في صفوة الزبد ويستحب الاكتحال وترا اي وترا في اليمنى ثلاثا وفي اليسرى ثلاثا وغبني ادهن وقلم ضفرا. ادهن غبا. ما معنى غبا وقتاً بعد وقت بحسب الحاجة - [01:21:36](#)

قال لا تسرف الدهن كل وقت تدهن شعرك تدهن جسدك. يكون ناعماً هكذا هذا ليس له هذا للنساء. تمام؟ قال ولا تلحاح في الحاجات لا تكن ملحاحاً في الطلب. اعطني اريد - [01:21:56](#)

امر كذا واضح؟ لا تلح في الطلبات ولا تشجع احداً على الظلم ثم قال لكم نصيحة خاصة لكم معشر الرجال. انتبهوا لهذا الكلام. قال ولا تعلم اهلك وولدك مقدار مالك - [01:22:14](#)

فهمتم؟ ايش قال لا تعلن ما معنى لا تعلم لا تخبر لا تخبر من من اهلك زوجتك واضح؟ لا تخبر زوجتك. لا تخبر اولادك عن مقدار مالك لا تقل انا عندي مال كذا وكذا. لا تقول لهم - [01:22:32](#)

عن غيرهم من باب اولى لا تقل لغيرهم لا تقل لزوجتك واولادك وغيرهم من باب اولى لا تقل لهم. ليش لانه لو كان عندك القليل فانهم يستهينون بك يحتقرونك ما عندو مسكين هذا - [01:22:53](#)

واضح؟ واذا كان عندهم عندك الكثير فانهم يبخلونك يطلبون منك ويطلبون ويطلبون فايش امتنعت؟ قالوا عنك بخيل.

واضح؟ فاكتم هذا عنهم ولذلك قال لكم في لامية ابن الوردي اكتم الامرين - [01:23:12](#)

فقرا وغنى واكسب واكسب الفلسفة وجانب من بطل اه اكتبوا البيت اكتم الامرين فقرا وغنى اكتم الامرين فقرا وغنى تمام اكتم الامرين فقرا وغنى واكسب الفلانة اكسب الفلس - [01:23:38](#)

جيد وجانب من بطل وجانب من بطل. كتبت يا هشام مرة اخرى اكتم ما معنى التمس لا تخبر الامرين ايش وايش فقرا وغنى. اكتم الامرين فقرا وغنى اكتم الامرين فقرا وغنى - [01:24:10](#)

واكسب الفلسفة اشتغل اعمل اكسب المال وجانب من بطل ايش معنى من بطل يعني اترك مصاحبة الشخص الذي لا يتكسب الذي يريد ان يجلس في البيت ورزقه ياتي الي هذي بطال يسمى بطال الذي لا يعمل. الذي لا يتكسر - [01:24:33](#)

كم نصائح هذه كم نصائح؟ ثلاث اكتم الامرين فقرا وغنى. اذا كنت فقيراً فاكتم فقرك لانك لو قلت للناس انا فقير زاد احتقارهم لك واذا قلت للناس انا غني ثم لم تعطيهم اذا طلبوك قالوا عنك بخيل - [01:24:57](#)

واضح ولا اكتم الامرين فقرا وغنى واكسب الفلس اعمل تكسب واكسب الفلس ايش بعدين قال؟ وجانب مصاحبة من هو بطال لا

يعمل لا يتكسب. ثلاث نصائح في بيت واحد جميل - [01:25:21](#)

ولذلك حفظنا من بعض شيوخوا كان يقول لنا لا تخبر الناس بذهبك ومذهبك وذهابك بايش بذهبك لا تخبر الناس بذهبك. ايش معنى بذهبك؟ لا تخبر الناس بمالك كم جمعت من المال؟ لا تخبرهم - [01:25:40](#)

ما لك علاقة؟ عندي كثير عندي قليل ليس عندي شيء ما علاقتك بذلك؟ هذا من السؤال عما لا يعينك ومن حسن استسلام المرء تركه ما لا يعنيه. ما علاقتك بهذا - [01:26:11](#)

لا تخبر الناس بذهبك. واحد ولا بايش عن مذهبك انت من اي تيار انت من اي جماعة هل انت من طائفة فلان ولا من طائفة علان انتم اتباع زيد ولا من اتباع عمرو؟ - [01:26:29](#)

ما علاقتك ماذا تستفيد انت واضح فلأكن اكون ما اكون ما الذي خصك يوم القيامة لا تسأل عني انت واضح ثالث ايش؟ لا لا تخبر الناس عن ذهابك من الدنيا يعني عن عمرك - [01:26:45](#)

كم عمرك لو قلت له مثلا عمري كذا وكذا وكنت اصغر منهم احتقرك. انت صغير ولذلك بعض الناس تسلكاته. كم عمرك تقول كذا وكذا؟ ما زلت صغيرا. انت لم تفهم الحياة - [01:27:06](#)

واضح ولا لا واذا اخبرته بعمر اكبر من عمره استحرمك هل انت كبير خلاص لا تفكر جيدا خلاص صح او لا؟ موجود هذا يا اخواني او لا؟ ها جدا صح؟ اه ولذلك قال لنا بعض شيوخوا - [01:27:23](#)

حفظهم الله لا تخبر الناس عن ذهابك ولا مذهبك ها ولا ذهابك اي من الدنيا جيد بنحوها ذكرها ابن الجوزي رحمه الله في كتاب سيد الخاطر ذكر هذا بنحوه ليس بهذا اللفظ - [01:27:40](#)

بنحوه في كتاب صيد الخاطر فهنا يقول لك ابن الوردي اكرم الامرين فقرا وغنى واكسب الفلسفة وجانب اه لا تصاحب البطال. من بطل فقال هنا نعود ولا تعلم اهلك وولدك. فهذه نصيحة مهمة. لا تخبر زوجتك كما لك - [01:28:00](#)

شوفوا تتعب لا تقضبنا لا بأس. وانت اذا عندك ايمان لا تخبري زوجي. نفس الكلام. تمام قال ولا تعلم اهلك وولدك فضلا عن غيرهم مقدار مالك. فانهم شف شف التعليم. الفاء هنا للتعليم. فانهم ان رأوه قليلا - [01:28:25](#)

كنت عليهم قالوا مسكين هذا ما عنده شي. واضح؟ وان كان كثيرا لم تبلغه قط رضاهم، مهما اعطيتهم هم مهما قلت لهم لن يرضوا عنك يريدون الزيادة ستبقى مقصرا وبخيلا - [01:28:45](#)

بالنسبة لهم قال وجههم من غير عنف. ايش معنى وجههم تتأقل قليلا ابتعد قليلا عن هؤلاء عن اهلك عن اولادك ابتعد قليلا. لا تكن كلما طلب منك اولادك شيئا قلت لبيكم. ها تفضلوا - [01:29:04](#)

كلما قال اولادك او قالت زوجتك اريد كذا سمعا وطاعة. تفضل اشترى. لا لا. مرة نعم مرة لا مرة تستجيب مرة تمتنع لانك لو كنت تستجيب في كل مرة ثم امتنعت مرة - [01:29:26](#)

قالوا ما امتنع الا لانه غاضب منا او يريد شيئا اخر او كذا. لا اجعل مرة كذا ومرة كذا لو عودتهم النعمة دائما هم في النعمة ثم جاءت الشدة جاء - [01:29:44](#)

الفقر وقلة المال بعد ذلك يغضبون ولا يستطيعون هذه الحياة واضح والانسان عليه ان يعيش حياة بين الفقر والغناء حتى يعتاد لان الحياة لا تبقى على حال يقولون دوام الحال من المحال - [01:30:02](#)

ان يبقى الغني غنيا هذا فيه صعوبة دوام الحال من المحال. فمرة انت في سعة في غنى تستطيع ان تنعم نفسك وزوجتك واولادك. مرة انت في شدة وقلة ما لا - [01:30:22](#)

في مرة توسع ومرة تقوم بالحد الواجب فقط واضح؟ فقال هنا وجاء وجههم. ما معنى وجههم تفاعل لا تلبي لهم كل الطلبات لا تعطهم كل ما يرغبون. جيد من غير عنف لكن بلطف يعني بلطف - [01:30:38](#)

ولن كل ليئا لهم من غير ضعف كن ليئا لعب معهم امزح معهم لكن من غير ظعف. اجعلهم يهابونك ايضا قال ولا تهازل امتك وعبدك يعني اذا كان عندك امة وعبد - [01:31:02](#)

لا تهازل يعني لا تمازجهم لانك لو مازحت الامة ومازحت العبد بعد ذلك لا يهابونك ولا يحترمونك ولا يوقرونك قال ولا تهازل امتك ولا عبدك فيسقط وقارك واذا خاصمت تتوقع وتحفظ من جهلك وعجلتك. عند الخصام - [01:31:20](#)

عند الخصام احذر ان تقول شيئا تندم عليه لان الانسان في وقت الغضب لا يملك لسانه ربما يقول كلاما بعد ذلك يقال انت قلت كذا وكذا يقول لا لا. انا ما قلت هذا الكلام. قاله بغير شعور. لان الغضب قد غطى عقله - [01:31:43](#)

قال هنا وتفكر في حجتك ولا تكثر الاشارة بيدك اي عند المخاصمة بعض الناس اذا يقاسم هكذا واضح؟ لا تكثر الاشارة بيدك عند الخصام. هذا غير جيد قال ولا تكثر الالتفات الى من وراءك كأن تكون في محفل في حفل - [01:32:04](#)

تمام اذا كنت في حافة في الامام كل قليل تنظر هذا كأنك قلق في خوف. فليأتني من يأتي. ما المشكلة يعني واضح؟ قال هنا ولا تكثر على ركبتيه لا تكن جائيا على ركبتيك. اظن الجنو واضح. وعندنا في القرآن سورة الجاثية. تمام - [01:32:25](#)

قال فاذا هدأ غضبك فتكلم. يعني اذا كنت في حال الغضب جالسا لا تكفوا لان النبي صلى الله عليه وسلم امر من كان غاضبا وهو قائم ان يجلس ومن كان جالسا ان يضطجع. فاذا كنت في حالة قعود - [01:32:47](#)

واصابك الغضب لا تدفو لانك لو بثوث ستقوم قال فاذا هدأ غضبك فتكلم. وفي حال الغضب فاسكت. ولذلك مر معنا ان وصية النبي صلى الله عليه وسلم لا تغضب تجمع - [01:33:03](#)

حسن الخلق تجمع حسن الخلق ثم قال في وصية عظيمة واذا قربك السلطان وكن منه على مثل حد السنان اذا قربك الامير اذا قربك الامير اذا قربك الحاكم اعطاك منصبا ودعاك للجلوس معه الى غير ذلك - [01:33:19](#)

فكن على حذر شديد كأنك تمشي على حد السيف. تعرفون السيف تعرفون المكان الحاد في السيف. اذا كنت تمشي عليه كيف تمشي في غاية الحذر لان هذا السلطان صاحب بطش - [01:33:47](#)

اذا اغضبه بشيء ولو بغير قصد قطع هذا واضح او لا؟ احذر غاية الحذر منه اليوم يرفعك غدا يببطش بك ولذلك في تلاميز ابن الوردي يقول وجانب السلطان واحذر بطشه لا تخاصم من اذا قال فعل - [01:34:03](#)

وجانب السلطان واحذر بطشه لا تخاصم من عنده قوة لا تخاصم من عنده بطش اذا قال قولوا افعله لا يخاف هذا السلطان هكذا. اذا قال قولوا فعل وجانب السلطان واحذر بطشه. لا تخاصم من اذا قال فعل - [01:34:26](#)

قال اخر شيء بارك الله فيكم واياك وصديق العافية. ما صديق العافية تعرفون ما صديق العافية ولا تعرفونه تعرفون صديق العافية صديق العافية هذا عندما تكون في نعمة ومال ورخاء يكون صديقا لك - [01:34:47](#)

فاذا جاء وقت الفقر وقلة المال. لا ترى وجهه يذهب فاذا عاد اليك الغنى والمال عاد مرة اخرى واضح ولا لا؟ هذا ايش يسمى؟ صديق العافية اي انه يأتيك ويتقرب منك في وقت العافية. واما في وقت البؤس والشدة والقهر لا ترى وجهه - [01:35:07](#)

واضح؟ ما اكثر الاخوان حين نعدهم لكنهم في الثائبات في المصائب قليل. جيد؟ قال اياك بالعافية فانه اعدى الاعداء انتهت النصيحة ثم اتى بنصيحة عظيمة قال ولا تجعل ما لك اكرم من عرضك - [01:35:31](#)

لا تجعل مالك اكرم من عرضك ما هو العرض العرض موضع المدح والذم من الانسان. ما يمدح به الانسان وما يذم به عرضك اهم من مالك. ولذلك ادفع المال ادفع مالك من اجل ان يسلم عرضك. لا تقل احفظ ما - [01:35:56](#)

وان تكلم الناس في عرضي. لا العرض مقدم على المال. ولذلك في دفع الصائل في دفع الصائل اذا صال شخص عليك يجب الدفع عن العرض. واما المال لا يجب الدفع عنه. ومن على نفس يصول او - [01:36:18](#)

وطرف او بضع ندفع بالاخف فالاخف والدفع اوجب. ان يكن عن بضعي بضع العرف اذا كان هنالك سائل يصول على حريمك على زوجتك على بناتك على اخواتك على امرأة من نساء المسلمين - [01:36:38](#)

بل حتى على كافرة غير حربية واضح يجب الدفع واضح اما لو صال على ما لك فالاصل ان الدفع لا يجب. ان في حالات ذكرناها في موضعها في كتب الفقه - [01:36:56](#)

ومن على نفس يصول او طرف او بضع يدفع بالاخف بالاخف والدفع اوجب ان يكن عن بضع واضح؟ قال هنا ولا ما لك اكرم

من عرضك اصون عرضي بمالي. يقول الشاعر اصون عرضي بمالي. ما معنى اصون - [01:37:11](#)

احفظ احفظ عرضي بمالي لا ادنسه. لا بارك الله بعد العرض بالمال. المال لا بركة فيه بعد العرض. العرض اهم اصون عرضي بمالي لا ادنسه لا بارك الله بعد العرض بالمال. قال الخاتمة بسم الله. بسم الله - [01:37:31](#)

انا قلت يحتاج الى عشرين دقيقة لا اكثر. تفضل لا بأس. نختم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله فهذا القدر يا يكفيك في بداية الهداية فجرب بها نفسك فانها ثلاثة اقسام. قسم في اداء الطاعات وقسم في - [01:37:51](#)

المعاصي وقسم في مخالطة الخلق. وهي جامعة لجمل معاملة العبد مع الخالق والخلق. فان رأيتها مناسبة لنفسك ورأيت قلبك مائلا اليها راغبا في العمل بها. فليعلم انك عبد نور الله بالايمان قلبه - [01:38:11](#)

وشرح له صدرك. وتحقق ان لهذه البداية نهاية. وبراءها اسرار واغوار وعلوم ومكافحة كشافات وقد اودعناها كتاب احياء علوم الدين فاشتغل بتحصيله. وان رأيت نفسك تستثقل عمل بهذه الوظائف وتستكثر هذا الفن من العلم وتقول لك اني ينفعك هذا العلم في محافل العلماء - [01:38:31](#)

ومتى يقدمك هذا على الاقران والنظر؟ وكيف يرفع منصبك في مجالس الامراء والوزراء؟ وكيف له ان توصلك الى الصلة والارزاق وولاية الاوقاف والقضاء. فليعلم ان الشيطان قد اغواك وانساك منقلب - [01:39:01](#)

ومثواك فاطلب شيطانا مثلك ليعلمك ما تظن انه يوصلك الى بغيتك. ثم يعلم انه لا يصفو لك الملك في محلتك. فضلا عن قريتك او بلدك. ثم يفوتك به الملك المقيم والنعيم الدائم - [01:39:21](#)

وفي جوار رب العالمين وهو حسبنا ونعم الوكيل. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله على سيدنا محمد اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. احسنتم. قال الامام ابو حامد الغزالي رحمه الله تعالى رحمة - [01:39:41](#)

واسعة واجزل اجره ومثوبته الخاتمة فهذا القدر يا فتى يكفيك في بداية الهداية اجرب بها نفسك فانها ثلاثة اقسام. قسم في اداء الطاعات. وقسم في ترك المعاصي وقسم في مخالطة الخلق - [01:40:01](#)

وهي جامعة لجمل معاملة العبد مع الخالق والخلق. ادا العبد مع الخالق عز وجل ومع الناس فان رأيتها مناسبة لنفسك ورأيت قلبك مائلا اليها راغبا في العمل بها فاعلم انك عبد نور الله بالايمان - [01:40:22](#)

ايمان قلبك وشرح له صدرك وتحقق ان لهذه البداية نهاية. هذه البداية التي قرأناها هنا وعلقنا عليها بما تيسر لها نهاية ووراءها اسرار واغوار وعلوم ومكاشفات قد اودعناها كتاب احياء علوم الدين. فاشتغل بتحصيلك - [01:40:42](#)

او فاشتغل بتحصيله وان رأيت نفسك تستثقل العمل بهذه الوظائف. المذكورة في هذه الرسالة وتستكثر هذا الفن من العلم. تقول هذا علم لا حاجة اليه. نحن نتعلم الفقه. نتعلم الاصول ونتعلم الحديث - [01:41:05](#)

لكن هذا ما نحتاج هذا التزكية للعوام. اما نحن طلاب علم وما ما يصلح ان نقرأ هذه. فهمت؟ ان رأيت هذا في نفسك وتقول ان كيف ينفعك هذا العلم في محافي العلماء؟ يعني هذا العلم في - [01:41:23](#)

مجالس العمل ينفع. الذي ينفع في مجالس العلماء انك تذكر المسائل والادلة واوجه الاستدلال وترد على حجج الخصوم. هذا الذي ينفع ما هذه امور القلب وامور الاخلاق؟ هذه للمجتمع. ليست لنا، واضح؟ اذا كنت تعتقد هذا - [01:41:38](#)

تمام اني ينفعك وتقول اني ينفعك هذا العلم في محافل العلماء؟ ومتى يقدمك هذا العلم على الاقران والنظر؟ وكيف يرفع من في مجالس الامراء والوزراء. لان الامراء والوزراء يعني لا يريدون سماع هذا. يريدون سماع المسائل الكبيرة. واضح؟ قالوا - [01:41:55](#)

وكيف له ان يوصلك الى الصلة والارزاق وولاية الاوقاف والقضاء؟ اذا كنت فقيها اذا كنت آقاضيا سوف ذا منصب اما مفتي اما قاضي اما كذا واما كذا. لكن اذا كنت تدرس ما يتعلق بتزكية نفسك وصلاح قلبك - [01:42:15](#)

لن تجد وظيفة واضح؟ ستقول هذه العلة فائدة منه لانه لا يوصلهم الى وظيفة الى منصب. قال فاعلم اذا كان هذا حالك اذا كانت نفسك تقول لك فاعلم ان الشيطان قد اغواك - [01:42:35](#)

وانساك قلبك ومثواك انساك قبرك انساك اخترتك. اذا كنت ممن تقول له نفسه هذا فاطلب شيطانا مثله ليعلمك ما تظن انه يوصلك الى

بغيتك واضح قال ثم اعلم ثم اعلم انه قط لا يصفو لك الملك في محلتك. يعني في قريتك - [01:42:50](#)

في المنطقة التي تعيش فيها لن تكون انت المتوج لن تكون انت صاحب الصدارة والزعامة واضح بهذا الا اذا كانت الآخرة ستبتعد عنك. يعني اذا كان قصدك من العلم ان تحصل على الزعامة في قريتك - [01:43:18](#)

فان الآخرة تبتعد عنك. واضح؟ قال ثم اعلم انه قط لا يسهو لك الملك في محلتك فظلا عن قريتك او بلدك ثم يفوتك به الملك المقيم. والنعيم الدائم في جوار رب العالمين - [01:43:37](#)

وهو حسبنا ونعم الوكيل. والحمد لله رب العالمين. صلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. رحم الله الامام ابا حامد الغزالي رحمة واسعة وانزل له الاجر والثواب. واسأله سبحانه - [01:43:54](#)

تعالى ان يثقل بهذا الكتاب موازين حسناته وان ينفعنا بما سمعنا وبما قلنا وان يجعلنا ممن يستمعون القول اه يتبعون احسنه. اسأله سبحانه وتعالى ان يصلح ظواهرنا وبواطننا وان يأخذ بنواصينا الى الخير. وان يجعلنا مبارك - [01:44:14](#)

اينما كنا وحيثما حللنا. اللهم انا نسألك الاخلاص في الاقوال والاعمال. اسألك يا الله ان تتوب علينا. نسألك يا الله ان توفقنا لكل خير. نسألك يا الله ان تحبب الينا الايمان وان تزيينه في قلوبنا وان تكره الينا الكفر والفسوق والعصيان - [01:44:34](#)

نسألك يا الله ان تجعلنا من الراشدين. اللهم يا من لا اله غيرك ولا رب سواك. اسألك يا الله باسمائك الحسنى وصفاتك العلى ان تنصر اخوتنا المجاهدين في ارض فلسطين وفي ارض غزة على وجه الخصوص ان تفرج ان تفرج كربهم ان تفرج كربهم - [01:44:54](#)

وان تكسر شوكة عدوهم ان تشفي جراحهم ان ترد غائبهم يا ارحم الراحمين يا اكرم الاكرمين. لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. سبحانك انا كنا من الظالمين. وصل اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:45:14](#)

والحمد لله رب العالمين حياكم الله - [01:45:34](#)